

الباب الأول

مقدمة

أ. خلفية البحث

تُعد اللغة العربية إحدى اللغات الأجنبية التي لها أهمية كبيرة في النظام التعليمي في إندونيسيا، ولا سيما في المدارس الإسلامية، لأنها لا تُستخدم فقط لفهم المصادر الإسلامية، بل تسهم أيضاً في تنمية القدرات اللغوية والأكاديمية لدى الطلاب. ولذلك، فإن نجاح تعلم اللغة العربية يتطلب توافر عدة عوامل داعمة، ومن أهمها دافع التعلم لدى الطلاب (Nurhayati, 2021).

ويُعد دافع التعلم من العوامل الأساسية التي تؤثر في نجاح العملية التعليمية؛ لأن الطلاب الذين يمتلكون دافعاً مرتفعاً يكونون أكثر نشاطاً واهتماماً ومثابرة في التعلم مقارنة بالطلاب ذوي الدافع المنخفض. وتشير بعض الدراسات إلى أن مستوى تحصيل الطلاب في مادة اللغة العربية في المرحلة المتوسطة لا يزال منخفضاً نسبياً، ولم يحقق كثير من الطلاب الكفايات التعليمية المتوقعة. (Anderson & Krathwohl, 2020) ويرتبط هذا الانخفاض بعدة عوامل، من بينها محدودية استخدام طرائق التدريس المبتكرة التي تركز على نشاط الطالب ومشاركته في عملية التعلم. (Yuliana, 2020)

ومن خلال الدراسة الأولية التي أجرتها الباحثة في المدرسة المتوسطة نهضة العلماء السلفي بمدينة شيربون، تبين أن عملية تعليم اللغة العربية لا تزال تعتمد في الغالب على طريقة المحاضرة وإعطاء الواجبات. كما لاحظت الباحثة أن بعض الطلاب يبدون أقل اهتماماً أثناء الدرس، ولا يشاركون بفاعلية في الأنشطة التعليمية، بل إن بعضهم لا ينتبه إلى شرح المعلم أو يشعر بالملل أثناء الحصة. وتؤدي هذه الظروف إلى انخفاض دافع الطلاب لتعلم اللغة العربية. وانطلاقاً من هذه المشكلة، يحتاج المعلم إلى استخدام طرائق تعليمية أكثر تنوعاً وتفاعلية، بحيث تجعل الطلاب أكثر نشاطاً واندماجاً في عملية التعلم. ومن بين الطرائق التي يُتوقع أن تسهم في زيادة دافع الطلاب للتعلم طريقة بطاقة قائمة المباراة (Index Card Match)، وهي إحدى طرائق التعلم النشط التي تعتمد على البحث عن أزواج البطاقات التي تحتوي على

الأسئلة والأجوبة. وتمتاز هذه الطريقة بأنها تخلق جوًا تعليميًا ممتعًا، وتشجع التعاون بين الطلاب، وتزيد من مشاركتهم في التعلم.

وقد أثبتت بعض الدراسات السابقة أن طريقة Index Card Match لها دور إيجابي في

زيادة نشاط الطلاب وتحسين نتائجهم الدراسية (Hasanah & Nurafni, 2021) ؛ Yuliana, (2022) كما أشارت بعض الدراسات إلى أن استراتيجيات التعلم النشط تسهم في رفع دافع الطلاب لتعلم اللغة العربية. (Al-Zahrani, 2020) إلا أن الدراسات التي تناولت العلاقة بين تطبيق طريقة Index Card Match ودافع تعلم اللغة العربية لدى طلاب المرحلة المتوسطة ما تزال محدودة، خاصة في المدرسة المتوسطة نخضة العلماء السلفي.

بناءً على ذلك، ترى الباحثة أن هذه الدراسة مهمة لمعرفة مستوى تطبيق طريقة بطاقة قائمة المباراة، ومستوى دافع تعلم اللغة العربية، والكشف عن العلاقة بين تطبيق طريقة بطاقة قائمة المباراة (INDEX CARD MATCH) والدافع لتعلم اللغة العربية لدى طلاب الصف الثامن في مدرسة المتوسطة نخضة العلماء السلفي . ومن المتوقع أن تسهم نتائج هذه الدراسة في تقديم مرجع علمي للمعلمين والباحثين في اختيار طرائق تدريس أكثر فاعلية تسهم في تحسين دافع الطلاب لتعلم اللغة العربية.

ب. مشكلات البحث

١. تحديد المشكلة

- بناءً على الوصف الوارد في الخلفية، يمكن تحديد القضايا التالية:
- أ. لا يزال تعلم اللغة العربية في مدرسة المتوسطة نخضة العلماء السلفي يعتبر صعباً بالنسبة لمعظم الطلاب، مما يؤثر على اهتمامهم ودافعهم للتعلم.
 - ب. لا تزال أساليب التدريس المستخدمة تقليدية وتفتقر إلى التفاعل.
 - ج. يميل الطلاب إلى النظر إلى دروس اللغة العربية على أنها مجرد حفظ دون فهم السياق، مما يقلل من اهتمامهم بالتعلم.
 - د. هناك نقص في أساليب التدريس المبتكرة والتفاعلية التي يمكن أن تزيد من دافع التعلم وتجعل الطلاب أكثر نشاطاً خلال عملية التعلم.

٢. حدود البحث

- أ. يقتصر هذا البحث على دراسة العلاقة بين تطبيق طريقة بطاقة قائمة المباراة (Index Card Match) ودافع تعلم اللغة العربية لدى طلاب الصف الثامن في المدرسة المتوسطة نهضة العلماء السلفي بمدينة تشيريون للعام الدراسي ٢٠٢٥/٢٠٢٦.
- ب. ويقتصر متغير البحث المستقل (X) على تطبيق طريقة بطاقة قائمة المباراة في تعليم اللغة العربية، بينما يقتصر المتغير التابع (Y) على دافع تعلم اللغة العربية لدى الطلاب، والذي يشمل مؤشرات المثابرة في التعلم، والاهتمام بالدرس، والانتباه أثناء التعلم، والنشاط في المشاركة، والجهد في إنجاز الواجبات.
- ج. ولا يتناول هذا البحث العوامل الأخرى التي قد تؤثر في دافع التعلم، مثل البيئة الأسرية، والخلفية الاجتماعية، والقدرات الأولية للطلاب، والمرافق التعليمية، أو كفاءة المعلم.

٣. أسئلة البحث

- أ. ما مستوى تطبيق طريقة بطاقة قائمة المباراة (Index Card Match) في تعليم اللغة العربية لدى طلاب الصف الثامن في المدرسة المتوسطة نهضة العلماء السلفي؟
- ب. ما مستوى دافع تعلم اللغة العربية لدى طلاب الصف الثامن في المدرسة المتوسطة نهضة العلماء السلفي؟
- ج. هل توجد علاقة بين تطبيق طريقة بطاقة قائمة المباراة (Index Card Match) ودافع تعلم اللغة العربية لدى طلاب الصف الثامن في المدرسة المتوسطة نهضة العلماء السلفي؟

ج. أهداف وفوائد البحث

١. أهداف البحث

تهدف هذه الدراسة إلى:

- أ. لمعرفة مستوى تطبيق طريقة بطاقة قائمة المباراة (Index Card Match) في تعليم اللغة العربية لدى طلاب الصف الثامن في المدرسة المتوسطة نهضة العلماء السلفي

ب. لمعرفة دافع تعلم اللغة العربية لدى طلاب الصف الثامن في المدرسة المتوسطة نهضة العلماء السلفي

ج. لمعرفة علاقة بين تطبيق طريقة بطاقة قائمة المباراة (Index Card Match) ودافع تعلم اللغة العربية لدى طلاب الصف الثامن في المدرسة المتوسطة نهضة العلماء السلفي

٢. فوائد البحث

١. للطلاب

(١) تحسين نتائج تعلم طلاب الصف الثامن في مدرسة المتوسطة نهضة العلماء السلفي في تعلم اللغة العربية.

(٢) تحفيز طلاب الصف الثامن في مدرسة مدرسة المتوسطة نهضة العلماء السلفي على أن يكونوا أكثر نشاطاً في تعلم اللغة العربية.

٢. للمعلمين

(١) من المتوقع أن تكون هذه الدراسة بمثابة مدخل للمعلمين لتحفيز طلاب مدرسة ثانوية نهضة العلماء السلفية بشكل مستمر على تحسين فهمهم ونشاطهم.

٣. للباحثين

(١) يمكن أن يوفر للباحثين خبرة مباشرة في التعلم داخل الفصل الدراسي باستخدام طريق بطاقة قائمة المباراة. بالإضافة إلى ذلك، من المتوقع أن تكون نتائج هذا البحث مرجعاً لمزيد من الأبحاث ومواد لتوسيع معرفة الباحثين في إعدادهم كمعلمين محترفين محتملين.